

التقرير الختامي للندوة العلمية
الفنون الموسيقية الشعبية في البلاد العربية ومخاطر اندثارها

نُظِّمَت أثناء انعقاد المؤتمر العام السابع والعشرين للمجمع العربي للموسيقى (جامعة الدول العربية) ندوة علمية تناولت الفنون الموسيقية الشعبية في البلاد العربية ومخاطر اندثارها. شاركت في الندوة ست عشرة دراسة توزعت على ثلاثة محاور: أول في المفاهيم، وثان في وظيفة الفنون الشعبية، وثالث في المحافظة على الموسيقى الشعبية وتثمينها.

وخرجت الدراسات بعدة توصيات أبرزها:

١. حث الدول العربية على الاهتمام بفنونها الشعبية من خلال وضع القوانين والتشريعات الفاعلة التي تضمن الحفاظ على مكانتها وحمايتها من السرقة والتحويل في طبيعتها والتطرف أو الغلو في استخداماتها بغير مقاصدها الأساسية.

٢. الحث على إستعمال التقنيات الحديثة في مشاريع جمع التراث الموسيقي الشعبي العربي بتنوعاته والدراسات التي تتناوله ونشرها والتعريف بها.

٣. التشجيع على إعداد الدراسات المقارنة للتراث العربي الشعبي بمختلف أنواعها وتفرعاتها والعمل على نشرها لفائدة المجتمعات العربية بمختلف أطيافها.

٤. إحياء العروض الموسيقية التراثية الشعبية وبتّها عبر وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي.

٥. إعداد البرامج الوثائقية الخاصة بالتراث الموسيقية العربية الشعبية.

٦. إدراج التراث الشعبي العربي في مناهج تعليم المراحل الجامعية وما يسبقها من مراحل، وتوفير مواد دراسية مستقاة منها تتدرج في تناولها للرصيد الموسيقي الشعبي من الأسهل إلى الأشد تعقيداً، وتدريب المعلمين والمدرسين على تطبيقها داخل المؤسسات التعليمية المختلفة، وتشجيع الطلبة والتلامذة على القيام بأبحاث تتعلق بتراثاتهم.

٧. الحث على انشاء الفرق التراثية الشعبية وتقديم عروضها الأصيلة إنما بتقنيات ورؤى معاصرة دون مس الجوهري.

٨. وضع الخطط والاستراتيجيات لتحفيز الأجيال الصاعدة على الاهتمام بتراثها الشعبي عزفاً وغناءً وبحثاً وصناعة.

٩. عقد المزيد من الندوات والمؤتمرات التي تُعنى بتقديم دراسات علمية من قبل الخبراء والمختصين في مجال فنون التراث الشعبي.

١٠. تنظيم مسابقات أداء التراث الشعبي ومنح الجوائز التشجيعية لمن يعمل على حفظه ومزاولته.

١١. إصدار موسوعة للتراث الشعبي تحتوي على مختلف الجوانب التراثية بما فيها الأهازيج الشعبية، من قبل الجهات التي تعني بالثقافة وحفظ التراث، يعهد أمر وضعها لباحثين ثقات متمكنين من هذا المجال.

١٢. تشجيع صنّاع آلات الموسيقى الشعبية العربية ودعمهم بما يتيح إحياء هذه الصناعة المتوارثة وتفعيلها ويمكن من توفير تلك الآلات للراغبين في اقتنائها.

هذا وإن المجمع العربي للموسيقى على استعداد للتعاون في تحقيق مشروع جمع وتوثيق الفنون الشعبية في مختلف الدول العربية إذا توافر التمويل لذلك.